

الملخص العربي

مقدمة

تمثل الحروق واحدة من أخطر الإصابات التي يتعرض لها الإنسان، فالحروق هي مجموعة الإصابات التي تحدث نتيجة تعرض الجسم لمؤثر خارجي شديد الحرارة أو مواد كيميائية أو إشعاعية شديدة أو لهب مباشر. ومصاب الحروق يحتاج الى علاج متخصص وفترات طويلة من الإقامة بالمستشفى التي يصاحبها الكثير من الالم والتشوهات، ولذلك فالمصاب يعاني من ضغوط نفسية كثيرة منها الخوف من الموت، والخوف من مواجهة الناس والمجتمع بعد تشوه شكله أو جسمه، مع الإحساس بفقد الامان، إضافة إلى المشاكل العاطفية والجنسية، واضطراب الذات وتغير صورة الجسم لديه. ومما قد يساعد المريض على تجاوز أو تقليل هذه المضاعفات والمخاطر قدرته على التكيف الإيجابي، ويختلف التكيف بعد الحرق من شخص لآخر حسب السن والجنس والشخصية والعادات والتقاليد والثقافة. ولمرضة الحروق دور هام حيث أنها يجب أن تعتني بالمصاب جسمانيا ونفسيا واجتماعيا من بداية دخوله للمستشفى وحتى خروجه منها، وأيضا في أثناء ترده للخيار وذلك لتأهيله على حل مشاكله وزيادة قدرته على التكيف ومواجهة المجتمع.

هدف البحث

هذه الدراسة تهدف إلى:

- تقييم المشاكل النفسية الاجتماعية لمريض الحروق.

- معرفة أنماط التكيف لمصاب الحروق بعد خروجه من المستشفى.

أسئلة البحث:

- ما هي المشاكل النفسية الاجتماعية للمريض المصاب بالحروق؟
- ما هي أنماط التكيف المختلفة للمريض المصاب بالحروق؟
- ما هو تأثير هذه المشاكل على أنماط تكيف المريض؟

طرق وأدوات البحث

تصميم البحث: دراسة مقطعية تحليلية.

مكان البحث: تم إجراء هذه الدراسة بالعيادات الخارجية للحروق بمستشفى عين شمس الجامعى التابع لمستشفيات جامعة عين شمس.

العينة: اشملت عينة البحث على جميع المرضى البالغين من الجنسين والمصابين بالحروق بعد خروجهم من المستشفى ومتابعتهم فى العيادات الخارجية لمدة 3 إلى 6 أشهر بعد الحرق، وذلك بغض النظر عن نوع الحرق أو مرحلته أوعمقه، وكان عددهم 66 مريض، وقد تم استبعاد المرضى المصابين بأمراض نفسية وعصبية.

أدوات جمع البيانات: تم استخدام ثلاث أدوات لجمع بيانات الدراسة وهي:

- استمارة البيانات الديموجرافية واشتملت على البيانات الشخصية والاجتماعية للمريض واحتوت أيضا على بيانات طبية خاصة بالحروق من حيث مكان الحرق ودرجته،

ونسبته وسبب الإصابة وظروف حدوثها، وإصابة المريض بأمراض مزمنة.

- المقياس الصحى النوعى المختصر للحروق (مانستر وهورتز (2001): هذا المقياس يقيس الحالة البدنية والنفسية والاجتماعية كما يدركها المريض ويشتمل على 4 مكونات:

○ المكون البدني

○ المكون النفسي

○ المكون الاجتماعي

○ المكون الصحي العام.

- مقياس أساليب التكيف المستخدمة لمرضى الحروق بعد خروجهم من المستشفى، ويتكون من 33 بند مقسمة إلى 6 أنماط للتكيف هي: الدعم العاطفي، حل المشاكل، التجنب والانسحاب، إعادة التقييم، التحكم في الذات، استخدام أدوات فعلية.

وقد ترجمت كل من الأداة الثانية والثالثة إلى اللغة العربية وتمت مراجعتها بواسطة هيئة التدريس بقسم التمريض بجامعة عين شمس للتعرف على صدق محتويات هذين المقياسين، وتم قياس درجة الثبات لكليهما.

الدراسة الاستطلاعية: تم تطبيقها على 6 مرضى لتعيين وضوح وفاعلية أدوات البحث المستخدمة وطبقا لنتائجها تم عمل التعديلات الضرورية.

جمع البيانات: تم إرسال خطابات رسمية من قبل كلية التمريض جامعة عين شمس الى مدير قسم الحروق والتجميل والعيادات الخارجية بمستشفى الدمرداش الجامعى بعين شمس، كما تم الحصول على موافقة المرضى المصابين بالحروق المشاركين فى الدراسة خلال ترددهم على العيادات الخارجية من 3 إلى 6 أشهر، وتواجد الباحث يومين أسبوعيا لجمع البيانات وذلك لمدة 6 أشهر.

النتائج

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- كان متوسط عمر المرضى 12.3 ± 32.4 سنة، و 57.6% منهم كن من الإناث، و 43.9% غير متعلمين.
- كان الالتهب المباشر سببا في 48.5% من الحروق، و 79.2% حدثت بسبب حوادث عارضة، وكانت الأطراف العليا والسفلى هي الأكثر إصابة، 62.1% و 68.2% على التوالي.
- تبين أن 34.8% من المرضى كانوا يعانون من مشاكل نفسية اجتماعية، وكانت أكثر هذه المعاناة مع المشاكل الجسمانية وأقلها المشاكل العقلية والاجتماعية.
- أظهرت النتائج أن 86.4% من المرضى كانوا يستخدمون أنماطا من التكيف، وكان أكثرها نمط حل المشاكل (83.3%) والتحكم في الذات (83.3%) وأقلها استخدام أدوات فعلية (68.2%).

- تبين وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المشاكل النفسية الاجتماعية وكل من سن المريض وعمله ووجود إصابة أخرى أو عدوى مع الحرق، ودرجة الحرق وظروف حدوثه.
- أيضا أظهرت الدراسة وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين استخدام المريض للتكيف وكل من سنه ونوعه، والحالة الاجتماعية، ووجود إصابة أخرى أو عدوى مع الحرق، وظروف حدوث الحرق.
- كذلك تبين وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المشاكل النفسية الاجتماعية واستخدام المريض لنمطي التكيف المعتمد على حل المشاكل والتحكم في الذات، وأيضا نمط التجنب.
- أخيرا، تبين أن المرضى الذين يستخدمون التكيف كانت معاناتهم من المشاكل النفسية الاجتماعية في المجال العقلي والاجتماعي أقل، وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية.

■

الخلاصة والتوصيات

يستنتج من هذه الدراسة أن الحروق لها آثار سلبية على المصابين حيث تزيد معاناتهم من المشاكل النفسية الاجتماعية، خاصة الجسدية، إلا أن غالبية المصابين يستخدمون أنماط مختلفة من التكيف وبصفة خاصة أنماط التكيف المعتمد على حل المشاكل والتحكم في الذات، وتبين وجود علاقة بين التكيف والمعاونة من المشاكل النفسية الاجتماعية، مع تأثرهما بخصائص المريض وأيضا الحرق.

وبناء على ذلك يوصى بعمل متابعة طويلة المدى لمرضى الحروق، خاصة من يعانون من إصابات مصاحبة أو عدوى، ومن كانت حروقهم ناتجة عن محاولات انتحار أو أسباب جنائية، وممرضة الحروق أو الصحة النفسية يجب أن يكون لها دور فاعل في مساعدة مرضى الحروق عن طريق التنقيف والمشورة، ويتطلب ذلك تدريبهن لاكتساب هذه المهارات، ويقترح عمل دراسة لتقييم الأثر طويل المدى لبرنامج مشورة تمريرية على المشاكل النفسية الاجتماعية لدى مرضى الحروق.

APPENDIX I

البيانات الديموجرافية والطبية

التاريخ	الرقم المسلسل	
اسم المريض:		
السن:		
النوع:	ذكر ☐	أنثى ☐
درجة التعليم:	أمي ☐	يقرأ ويكتب ☐
	ابتدائي ☐	إعدادي ☐
	ثانوي ☐	جامعي ☐
الوظيفة :	لا يعمل ☐	عامل ☐
الحالة الاجتماعية:	أعزب ☐	متزوج ☐
	مطلق ☐	أرمل ☐
سبب الحرق:	نار/لهب ☐	سائل/ماء مغلى ☐
	كهرباء ☐	سائل كيميائي ☐
	إشعاع ☐	
ملابس الحرق:	انتحار ☐	جريمة ☐
مكان الحرق:		حادث ☐
أماكن ظاهرة:	فروة الرأس ☐	الوجه

العنق ☐ الكفين ☐
الذراع ☐ الساقين تحت الركبة ☐

أماكن غير ظاهرة:

الصدر ☐ الجزء العلوى للذراع ☐
البطن ☐ الظهر ☐
الفخذين ☐ العانة ☐

درجة الحرق: الدرجة الأولى ☐ الدرجة الثانية ☐
الدرجة الثالثة ☐

نسبة الحرق:

إصابات مصاحبة للحرق: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم أذكرها

حدوث عدوى للجرح: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم أذكرها

التاريخ المرضى للإصابة بأمراض مزمنة:

سكر ☐ ضغط ☐ قلب ☐

فشل كلوى ☐ أخرى (أذكرها) ☐

لا يوجد ☐

APPENDIX II

المقياس الصحى النوعى المختصر للحروق (مانستر وهورتر 2001)

إرشادات: يوجد مجموعة من المشاكل والشكوى والأحاسيس التى أحيانا تكون لدى الناس، إقرأ كل واحدة بعناية، وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن حالتك. **من فضلك:** لا تترك أى عبارة بدون إجابة، وإذا كان لديك أى استفسار عن أى عبارة، أطلب المساعدة .

ما مدى صعوبة هذه الأشياء بالنسبة لك	صعوبة شديدة	بصعوبة	متوسط الصعوبة	قليل الصعوبة	لا يوجد صعوبة
1- الاستحمام معتمدا على نفسك					
2- الذهاب للحمام بنفسك					
3- ارتداء ملابسك بنفسك					
4- تناول الطعام بنفسك					
5- الذهاب إلى السرير والقيام منه بنفسك					
6- الجلوس والقيام من على الكرسي بنفسك					
7- المشي لوحده					
8- صعود السلم بنفسك					
9- التنقل معتمدا على نفسك					
10- التسوق بنفسك					
11- توقيع أسمك بنفسك					

ما مدى صعوبة هذه الأشياء بالنسبة لك	صعوبة شديدة	بصعوبة	متوسط الصعوبة	قليل الصعوبة	لا يوجد صعوبة
12- تأكل مستخدماً أدوات الطعام					
13- ربط الحذاء، الفيونكة، الجرافت وغيرها					
14- التقاط عمله من على سطح مستوى					
15- لف أو كرة الباب					
16- أدائك للأعمال المنزلية الروتينية					
17- مواصلة الأنشطة الترفيهية					
18- المشاركة في الأنشطة الرياضية					
19- التغيرات في شكلي قد أثرت على علاقاتي					
20- أحياناً أود أن أنسى أن شكلي قد تغير					
21- أشعر بأن أفراد أسرتي غير مستريحين وهم معي					
22- أشعر أن حريقي مصدر إشمئزاز للآخرين					
23- يتصرف الناس كما لو أن بي شيء غير مألوف					
24- أنا غير مستريح في وجود الآخرين					
25- أعتقد إن الناس يتجنبوا لمسي					
26- أشعر أحياناً بالخوف بدون أي سبب ظاهر على الإطلاق					
27- أن متضايق لأنني لا أستطيع أداء بعض					

ما مدى صعوبة هذه الأشياء بالنسبة لك	صعوبة شديدة	بصعوبة	متوسط الصعوبة	قليل الصعوبة	لا يوجد صعوبة
الأعمال التي أعتدت القيام بها من قبل					
28- أحيانا أشعر برغبة في تحطيم الأشياء					
29- أعتقد أنه ليس بإمكانى مواجهة أى مشكلة تطرأ على حياتى					
30- لم أعد أشعر بالارتياح مع الناس					
31- أستبعد من حياتى كثير من أصدقائى القدامى					
32- سوف تكون أسرتى أفضل بدونى					
33- ما عنديش حد أتكلم معاه عن مشاكلى					
34- أشعر بإحباط لأننى لا أستطيع أن أثار جنسيا كما كنت من قبل					
35- لم أعد أعانق -أحضن -أقبل					
36- جلدي به مساحات مفتوحة وجروح مازالت تحتاج إلى غيار					
37- حقيقة أشعر أن الناس جميعا أحسن منى					
38- مازال لدى أفكار وتخيلات عن الحادث عالقة بذهنى					
39- أشعر بالعصبية وعدم الثقة بالنفس					

APPENDIX III

مقياس أساليب التكيف

إرشادات: يوجد مجموعة من المشاكل والشكوى والأحاسيس التي أحيانا تكون لدى الناس، اقرأ كل واحدة بعناية، وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن حالتك. من فضلك: لا تترك أى عبارة بدون إجابة، وإذا كان لديك أى استفسار عن أى عبارة، أطلب المساعدة .

أنماط التكيف	لا تستخدم أبدا	نادرا ما تستخدم	تستخدم أحيانا	تستخدم غالبا	دائما تستخدم
إعادة تقييم/ تكيف					
1-أنا أرى مشكلة حرقى من منظور آخر لكي أتقبله					
2-أنا أرفض التفكير الدائم في حروقي					
3-أنا أقوم بالتغيير بنفسي لأشعر بأنني أحسن					
4-أنا أحدث نفسي عن المشاكل و الأشياء التي أدت إلى الحرق لأشعر نفسي أنني سوف أحسن وأكون أكثر إيجابيا					
5-أغير أشياء في مسار حياتي لأعيش حياة مرضية بعد الحرق					
6-أنني أمارس الأنشطة اليومية ورجوعي للعمل لنسيان ما حدث لي					

أنماط التكيف	لا تستخدم أبدا	نادرا ما تستخدم	تستخدم أحيانا	تستخدم غالبا	دائما تستخدم
7- أنني استفدت من خبراتي مع الحرق و سوف أستعين بها في خبراتي الحالية					
8-أنا أفكر في الأشياء التي كانت مهمة في حياتي					
2-التجنب /الانسحاب					
9-أنا أربأ أن تنتهي المشكلة أو يحدث شيء ينهيها					
10-أحلم أو أتخيل أنني مشاكلتي أتحت					
11- أنني أفكر في التغيير الذي حدث لي نتيجة الحرق					
12- أنا أتجنب الأنشطة التي تجذب انتباهي قبل الحرق					
13-أنا أستخدام الكحول ،المخدرات أو الأدوية لكي أتكيف مع مشاكلتي بعد خروجي من المستشفى					
14- أنا أتجنب الآخرين بعد إصابتي بالحرق					
15- إنني أطمح لوجود معجزة تحل مشاكلتي					
3-المساندة /التدعيم العاطفي					
16- أنا أحاول أن أكون مع الآخرين					
17-أنا أبحث عن تدعيم عاطفي مع الآخرين					
18-أنا أخبر الآخرين عن الحادث أثناء وجودي					

أنماط التكيف	لا تستخدم أبدا	نادرا ما تستخدم	تستخدم أحيانا	تستخدم غالبا	دائما تستخدم
بالمستشفى والمشاكل التي واجهتني بعد خروجي					
4- التفاؤل / حل المشكلة					
19- عندما أكون في ألم أو أشعر بإعاقتي أركز في عمل شيء للموقف الذي أنا فيه					
20- أحاول أن أقنع نفسي أن ألمي ،جرحي ومشاكلي ستزول مع الوقت					
21- عندما أشعر بإعاقتي نتيجة لحرقى أكثف مجهودي في عملي					
22- أحاول أن أنظر للجوانب المضيئة في المشكلة					
23- أنا أتكيف مع الأشياء في حياتي لأن حرقى كان أصعب من ذلك					
24- أنا أحل مشاكلي لأن جرحى نتيجة الحرق أثر في كثير					
25- أنا أخبرت نفسي إنني أستطيع أن أتغلب علي مشاكلي					
26- أنى فكرت في تعلم استراتيجيات التكيف لتساعدني في التغلب علي وجود حروقي					
5- التحكم في الذات					
27- أنا لا أعبر عن مشاعري المتعلقة بالحادث أو الحرق					
28- عندما أفكر في مشاكلي بسبب الحرق أنا					

أنماط التكيف	لا تستخدم أبدا	نادرا ما تستخدم	تستخدم أحيانا	تستخدم غالبا	دائما تستخدم
أحتفظ بإحساسي لنفسي					
29- أنا لا أترك مشاعري نتيجة الحرق تؤثر علي الجوانب المختلفة في حياتي					
6- أدوات فعلية / دور إيجابي					
30- أني أفكر في وجود وسائل لتفادي وجود حريق مثل: طفاية الحريق					
31- أسأل الآخرين عن النصيحة أو المساعدة					
32- لكي أتمكن من حل المشكلة نتيجة للحرق أنا أضع خطة وأتبع خطواتها					
33- أحصل علي معلومات من شخص عن الحادث وعن إصابتي بالحرق					